الجوانب الادارية والقضائية في كتاب المسند للإمام ابي يعلى الموصلي المتوفى سنة **307** هـ \ **919** م

أ.د عثمان عبد العزيز صالح المحمدي الباحثة ريم هاني مداح الراوي
جامعة الانبار –كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

الملخص

تضمن البحث المرويات التاريخية عن الجوانب الادارية والقضائية من خلال مسند الامام ابي يعلى الموصلي رحمه الله ،وهو من كتب الحديث والتي احتوت على معلومات تاريخية مهمة لها اثرها في فهم التاريخ الاسلامي لاسيما في مراحله المبكرة ،ولعل مسند الامام ابي يعلى الموصلي من هذه الكتب التي استحقت الدراسة لكشف ما تضمنه هذا الكتاب من جوانب تاريخية مهمة رواها عن النبي ρ،وجاء البحث مقسما على ثلاثة محاور ، وضحنا فيها سيرة الإمام ابي يعلى الشخصية ،ومنهجه في ترتيب المسند، والجوانب الادارية التاريخية التي ورددت في المسند اذ تطرقنا الى ذكر العمال في العصرين النبوي والراشدي والمكاتبات في عصر النبوة ،فضلا عن الحديث عن اسس القضاء كما ارساها النبي ρ ،وايضا المرويات التاريخية في قضايا الحدود ،والجنايات، والفرائض ، والوصايا . ومن ابرز النتائج التي توصل اليها البحث منها وجدنا ان للروايات التاريخية في كتاب المسند الامام ابي يعلى الموصلي عالجت الكثير من الثغرات التي لا تغطيها كتب التاريخ ،وثبت بالمصادر التي اعتمدنا عليها في البحث .

الكلمات المفتاحية : الجوانب الادارية ،القضائية ، كتاب المسند للإمام ابي يعلى الموصلي .

Administrative and Judicial Aspects in the Book of Al-Musnad by Imam Abi Ali Al-Mawsili, who died in the year 307 AH / 919 CE

Prof. Dr. Othman A.Saleh, The researcher Reem H Maddah
- University of Anbar - College of Education for Humanities
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

ABSTRACT

Studying historian aspects in Al-Hadieth books , such as " Al-Musnad Book " subjected to Al-Imam Abi Yalaa Al-mousily" ,has great importance in the field of Islamic history , in which Al- Al-Imam Abi Yalaa Al-mousily has presented valued information that have significant impact on the understanding of history, Have a significant impact on the understanding of Islamic history , especially in its early stages , and perhaps Al-Imam Abi Yalaa Al-mousily of these books that deserved study to reveal the contents of the book historical aspects of the narrated from the prophet Muhammad , peace be upon him . the Article was divided into three sections. The first section is concerned with of personal life Al-Imam Abi Yalaa Al-mousily, and his method of arranging Al- Musnad Book , while the second section has touched on the administrative historical aspects, The third section devoted to historical aspects that deals with Judiciaries . Research conclusion included the most

prominent Findings of the research , proven sources and references that were adopted and contributed to its preparation , Historical novels of Al-Musnad Book for Al-Imam Abi Yalaa Al-mousily great importance in bridging many gaps that are not covered by the history books.

Key words: Administrative, Judicial, and Musnad aspects of Imam Abi Ali al-Mawsili.

المقدمة

أن دراسة كتب الحديث النبوي الشريف التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله سبحانه وتعالى , تعد من المواضيع ذات الاهمية البالغة التي اغنت حقل التراث الاسلامي والدراسات التاريخية .بمعلومات قيمة من خلال المرويات التي قدمها لما لها من اهمية ففضلاً عن صحتها انفردت كتب السنة بذكر الكثير من الجوانب التاريخية التي أغفلتها كتب التأريخ والسير والطبقات. و اسهم الإمام أبو يعلى الموصلي في هذا المجال حين صنف هذا المسند الكبير الذي يعد كنز ثمين لمن ملكه , وبحر لمن قصده , فمن طالع انتفع , وعلا قدره وارتفع لما حواه من معلومات قيمة سواء في مجال الحديث والفقه والتاريخ وغيرها

ومن هذا المنطلق اخترت جانباً مهماً من الجوانب التاريخية التي تضمنها كتاب المسند للإمام ابي يعلى موضوعاً لبحثي، الا وهو (الجوانب الادارية والقضائية في كتاب المسند للإمام ابي يعلى الموصلي المتوفى سنة 307 هـ \ 919 م)، ،وجاء البحث مقسما على ثلاثة محاور ، تناول المحور الاول سيرة الإمام ابي يعلى الشخصية ،ومنهجه في ترتيب المسند، أما المحور الثاني فقد تطرق للجوانب الادارية التاريخية التي ورددت في المسند اذ تطرق الى ذكر العمال في العصرين النبوي والراشدي والمكاتبات في عصر النبوة ،وشمل المحور الثالث الجوانب التاريخية في الجانب القضائي ،وتناول اسس القضاء كما أ رساها النبي ρ ،والمرويات التاريخية في قضايا الحدود ،والجنايات، والفرائض والوصايا ، فضلا عن خاتمة ذكرنا فيها ابرز النتائج التي توصلنا اليها في البحث ،وثبت بالمصادر التي اعتمدنا عليها في البحث .

أولا : سيرة الإمام أبي يعلى الموصلي ألشخصية

أ–اسمه ونسبه:

الإمام الحافظ، شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال [1] التيمي [2]الموصلي [3] ،محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم [4].

ب–ولادته:وُلِد أبو يعلى في الموصل"في الثالث عشر من شوال سنة(210 هـ/825م) وعاش سبعاً وتسعين سنة [5].

ج–نشأته ورحلاته :

نشأ الإمام أبو يعلى في بيئة علمية ، وجّه عنايته في البداية إلى حفظ القرآن الكريم ودراسته باعتباره المصدر الأوّل للمعرفة الدينية في الإسلام، ثم دَرَس الحديث والفقه، كان متقد

الذكاء سريع الحفظ ،فضلاً عن شدة سعيه إلى لقاء العلماء في المساجد وحلقات الذكر ، ولد في أسرة تحب العلم وتسعى إليه، فقد اعتنى به أبوه، واهتم خاله محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وهذان العنصران مع همته العالية وتطلعه إلى البحث والدرس، وتشوقه إلى التحصيل، كل ذلك دفعه إلى الرحلة لطلب العلم وهو ابن خمسة عشر عاماً، وعمّر وتفرد ورحل الناس إليه[6] و قد ارتحل الى الامصار القريبة منه والبعيدة ،اذ سمع في البصرة من ابي زرعة[7] ومن بغداد من كبار علمائها ، وسمع في البصرة ((سمعت أبا يعلى يقول :عامة سماعي بالبصرة مع أبي زرعة)) [8]، كما ارتحل الى بغداد وسمع عن أحمد بن حاتم الطويل في سنة خمس وعشرين ومائتين[9] . و عاش الامام أبو يعلى الموصلي العصر العباسي بمختلف أطواره الذهبي وعصر القلاقل والثورات فلم تؤثر الأحداث عليه فرحل إلى طلب العلم، وتعد طبقته بعد طبقة كبار المحدثين مثل الامام البخاري، والامام مسلم وغيرهما ،إذ تتلمذ واستفاد من عدد كبير من شيوخهم مثل :الإمام محمد بن بشار، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو كريب محمد ابن العلا، ويحيى بن معينو و هارون بن معروف، و أبوبكر بن أبي شيبة وغيرهما، فكان حرصه على الأخذ من هؤلاء المتقدمين من طبقة شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما حبه في علو الإسناد، وهذا سبب في ترك الرواية عنهم وعمن هو في طبقتهما.

د-شيوخ الإمام أبي يعلى :

الناظر إلى قائمة الشيوخ الذين أخذ أبو يعلى منهم العلم، نجده جاب البلاد الإسلامية، وأخذ عن خيرة شيوخها وعلمائها فجمع وحصّل، ثم عاد وغربل فاصبح بذلك محط آمال الدارسين .فسمع أبو يعلى عدد من المشايخ منهم: محمد الفروي (ت : ٢٢٦هـ /840م) داود بن عمرو الضبي (ت :٢٢٨ هـ /842م) ،عبد الجبار بن عاصم (ت :٢٣٠ هـ /844م)، ، حوثرة بن أشرس (ت :٢٣١ هـ /845م)، محرز بن عون البغدادي(ت: ٢٣١ هـ /845م) ، هارون بن معروف المروزي (ت: ٢٣١ هـ /845م) ، أحمد بن حاتم الطويل(ت:٢٣١ هـ / ٨٤٥ م)، الحكم بن موسى (ت: ٢٣٢ هـ /846م) ، ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي (ت :٢٣٣ هـ/847م)، هدبة بن خالد بن الأسود (ت : ٢٣٥ هـ /849م) ، وأحمد بن ابراهيم الموصلي(ت: ٢٣٦ هـ /850م) ، محمد بن عبيد بن حساب (ت:٢٣٨ هـ /852م) ، بشر بن الوليد الكندي (ت :٢٣٨هـ/852م)، سويد بن سعيد الهروي (ت :240هـ/854م) ،أحمد بن حنبل(ت: ٢٤١ هـ/855م)، أَحمدَ بن عيسى التستري (ت :٢٤٣ هـ/857م) محمد بن ابراهيم بن صد ران(ت : ٢٤٣هـ/857م) .[10]

هـ-تلاميذ الامام ابي يعلى

بعد ان تتلمذ أبو يعلى على ايدي شيوخه ذاع صيته حتى عد من اعلم اهل زمانه وأحسنهم سوقا للحديث فبدأت رحلة عطائه ، واقبل عليه طلبة العلم ينهلون من علومه ومعارفه وتحلق حوله الكثير من التلاميذ فقد حدث عنه : الحسين بن محمد النيسابوري (ت:289هـ/901م) ، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي (ت :303هـ/915 م)، أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ (ت :318هـ/930م)، يزيد بن محمد الازدي (ت334هـ/945م)، أبو حاتم بن حبان(ت354:هـ/965م) ، حمزة بن محمد الكناني (357هـ/967) ، أحمد بن محمد بن السني (ت :364هـ/ 974م) ، عبد الله بن عدي (ت: 365هـ/ 975م) ، أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي (ت:371هـ/981م) ، القاضي يوسف بن القاسم الميانجي (ت: 375هـ/ 985م) ، أبو عمرو بن حمدان الحيري (ت: 376هـ/986م) ، محمد بن النضر النخاس (ت : 379هـ/989م) ، ، نصر بن أحمد بن الخليل المرجي (ت :390 هـ/999م) وخلق كثير سواه [11].

و- مكانته العلمية

عند الرجوع إلى كتب الرجال والتاريخ والاطلاع على حياة الإمام أبي يعلى للموصلي، نجد أن الذين ترجموا له أثنوا عليه ومدحوه ووصفوه بأوصاف مختلفة تدل على المكانة العالية التي حظى بها عند العلماء فقد وثّقه ابن حبّان ووصفه بالإتقان والدّين، وقال: ((بينه وبين النّبيّ ρثلاثة أنفس))[12] ، وقال الحاكم: ((هو ثقة مأمون، سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير)).[13] وقال أبو عَمْرو بن حمدان وذكر أبا يعلى ففضّله على الحَسَن بن سفيان، فقيل له((كيف تفضله على الحَسَن بن سفيان ومسند الحَسَن أكبر، وشيوخه أعلى؟ قال: لأنّ أبا يعلى كان يحدّث احتسابًا، والحسن كان يحدّث اكتسابًا)).[14]وقال إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي: ((قرأت المسانيد كمسند العدني، وابن منيع، وهي كالأنهار ومسنده كالبحر يكون مجتمع الأنهار)).[15]وقال أبو موسى المديني : ((أخبرنا هبة الله الابرقوهي عمن ذكره : أن والد أبي عبد الله بن منده رحل الى ابي يعلى ، لإجماع أهل العصر على ثقته واتقانه))[16] . وقال عنه الإمام السيوطي ((الحافظ الثقة محدث الجزيرة صاحب المسند الكبير)) [17] .وقال ابن كثير ((صاحب المسند المشهور ، كان حافظاً خيرا حسن التصنيف ، ثقة عدلاً فيما يرويه ضابطاً لما يحدِّث به)) [18] . وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني الحافظ : ((ثقة متفق عليه، صاحب المسند والمعجم، رضيه الحفاظ وأخرجوه في صحيحه)) [19] . وقال عنه يزيد بن محمد الأزدي :((كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم غلق أكثر الأسواق يوم موته، حضر جنازته من الخلق أمر عظيم .قال أبو عمرو الحيري –وذكر أبا يعلى ففضله على الحسن ابن سفيان فقيل له :

كيف تفضله عليه ومسند الحسن أكبر وشيوخه أعلى؛ قال :إن أبا يعلى كان يحدث احتساباً والحس نكان يحدث اكتساباَ))[20].

ز- مصنفاته:

صنف الامام ابو يعلى العديد من المصنفات منها ،المسند الكبير :برواية أبي بكر محمد بن المقرئ (ت: 711 هـ/1311م) عن أبي يعلى [21].

،المسند الصغير :برواية أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان(73 هـ/692م) عن أبي يعلى الموصلي[22]،المعجم :جمع فيه أسماء شيوخه في ثلاثة رسائل[23] .

ح-وفاته:توفي محدث الموصل أبو يعلى ليلة الخميس، ودفن يوم الجمعة "لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى [24] سنة (307هـ /919 م) [25] وله سبع وتسعون سنة وقال الصفدي :((غُلّقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخلق جمع عظيم))[26].

ط-التعريف بالمسانيد لغة واصطلاحا:

المسند لغة: اسم مفعول من «أسند» بمعنى: أضاف، ونسب ما اتصل إسناده.وفي اصطلاح المحدثين: ما اتصل سنده إلى منتهاه، وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي ρ.وقيل: ما جاء عن النبي ρخاصة متصلا كان أو منقطعا.وقيل: لا يستعمل إلا في المرفوع المتصل [27].

ي-منهج الإمام أبي يعلى في كتابه المسند

رتب الإمام أبو يعلى الموصلي مسنده على طريقة كتب المسانيد وهي الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على اسم الصحابي. ولمؤلفي المسانيد أساليب مختلفة في الترتيب، فمنهم من يرتب على حسب الأكثر رواية، ومنهم من يرتب على حسب النسب والقرب من النبي ρ، ومنهم من يرتب على حسب الفضيلة، ومنهم من يرتب على حسب البلدان، وقد يحصل في المسند الواحد أكثر من وجه من وجوه الترتيب .

إذ لم يلتزم نمطا معينا في تصنيف مؤلفة فذكر مسانيد الصحابة غير مرتبة ترتيبا معينا ، بدأ الرجال بمسند أبي بكر الصديقτ، ثم العشرة المبشرين بالجنة ما عدا مسند عثمان بن عفانτ في مسنده الصغير وعددا اخر من الصحابة رضوان الله عليهم ، ثم بمرويات مجموعة من الصحابة المقلين كمسند أبي جحيفة ومسند ابي الطفيل ومسند خفاف بن ايماء الغفاري ، ثم المكثرين من الصحابة كجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم جميعا ، ثم بمجموعة من قرابة النبي (ρ) وهم : الفضل بن العباس، وسيدتنا فاطمة ،والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم بمجموعة من الصحابة المقلين أيضا وذكر بعض المبهمين معهم ، ثم عاد الى النساء وبدأهن بأمهات المؤمنين ثم ببقية النساء والمبهمات ، ثم أورد مرويات بقية الرجال من الصحابة ، والذي أعتبر بعض الاوصاف مثل : القبائل وأهل

القرابة وآل البيت [28] ، كما إن الإمام أبي يعلى لم يحكم على الاحاديث بالصحة أو الحسن او الضعيف [29] ، رتب مرويات المكثرين بحسب الرواة عنهم وهذا يظهر في مسند جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وقد وضع مسند سيدتنا عائشة رضي الله عنها في مسانيد المكثرين. وأما بقية النساء فذكرهن مجتمعات في أواخر الكتاب وبدأهنّ بأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين [30] ، كما جعل لمسانيد المبهمين والمبهمات ترجمة في نهاية المسند ، وختم المسند بمرويات عدد من الصحابة رضي الله عنهم كمسند العباس بن عبد المطلب، ومسند الفضل بن العباس . وأما ترتيب أحاديث الصحابي في المسند الواحد فلا يربطها ترتيب معين [31]هـ ()

ثانيا : مرويات الإمام أبي يعلى في الجوانب الادارية :

أورد الإمام أبو يعلى روايات عديدة عن الجوانب الإدارية في العصر النبوي والراشدي ، ولكن هذه الروايات لا تعطينا ألا لمحات مقتضبة عن النظام الإداري.

أ – العمال في عصر الرسالة :

أشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى الأمور الإدارية التي اتخذها رسول الله ρ أن جعل له من يخلفه في إمامة المسلمين للصلاة في المدينة المنورة في غيابه وأثناء غزواته خارج المدينة ، فكان إبن أم مكتوم من بين الذين أستخلفهم رسول الله ρعلى المدينة ، فقد جاء في تاريخ بن خياط عن تسمية عماله ρ إذ استخلف على المدينة ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة في غزواته في غزوة الأبواء وبواط وذي العشيرة وخروجه إلى ناحية جهينة [32] وغيرها من الغزوات التي اوردتها المصادر التاريخية ، وفي هذا أورد الإمام أبو يعلى في المسند رواية عن عائشة : ((أن النبي ρاستخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس))[33] . ومن الأمور الادارية التي ورد ذكرها في مرويات الإمام أبي يعلى تأمير رسول الله ρلعلي بن أبي طالب τعلى المدينة المنورة في غزوة تبوك ، فعن سعد قال: ((لما غزا رسول الله ρغزوة تبوك خلف عليا بالمدينة، فقال الناس: مله وكره صحبته، فبلغ ذلك عليا فخرج حتى لحق بالنبي ρفقال: يا رسول الله، خلفتني بالمدينة مع النساء والصبيان والذراري، حتى قال الناس: مله وكره صحبته ، فقال: يا علي، إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي))[34] .كما أورد الإمام أبو يعلى رواية تشير الى تأمير رسول الله ρ لسيدنا أسامة بن زيدτ فعن سالم عن أبيه قال : ((أنه كان يحدث عن رسول الله ρحين أمر أسامة بن زيد، فبلغه أن الناس عابوا على أسامة وطعنوا في إمارته، فقام رسول الله ρ، كما حدثني سالم فقال: ألا إنكم تعيبون أسامة، وتطعنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقا للإمارة، وإنه لأحب الناس إلي كلهم، وإن ابنه هذا لأحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم ، قال سالم: ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: حاشا فاطمة))[35] . كما تناولت مرويات الإمام أبي يعلى إرسال رسول الله ρسيدنا ابو عبيده بن الجراحτ الى اليمن ،

فعن أنس : ((أن أهل اليمن، لما قدموا على رسول الله ρقالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام، فأخذ بيد أبي عبيدة الجراح، فقال: هذا أمين هذه الأمة))[36] . و أورد الإمام ابو يعلى رواية تبين إرسال رسول ρلسيدنا علي الى اليمن فعن علي يقول: ((لما بعثني رسول الله ρإلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا رجل حديث السن، وليس لي علم بكثير من القضاء ، قال: فضرب صدري وقال: اذهب فإن الله يثبت لسانك، ويهدي قلبك، قال: فما أعياني قضاء بين اثنين))[37] .

ب – العمال في العصر الراشدي

أشار الإمام أبو يعلى في مسنده عن سياسة عمر بن الخطاب τبالتعامل مع الولاة ، ومن العمال الذين تمت الإشارة اليهم واستعملهم الخليفة عمر بن الخطاب τعلى مكة نافع بن علقمة [38] ،فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى[39]، حدثه قال: ((خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة، وسمي بعم له يقال له نافع، فقال: من استخلفت على مكة قال: استخلفت عليها عبد الرحمن بن أبزى[40] ، قال: عمدت إلى رجل من الموالي، فاستخلفته على من بها من قريش وأصحاب رسول الله ρ قال: نعم، وجدته أقرأهم لكتاب الله، ومكة أرض محتضرة، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة. قال: نعم ما رأيت، إن الله يرفع بالقرآن أقواما، ويضع بالقرآن أقواما، وإن عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن))[41]. وأشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى شكوى أهل الكوفة من أحد الذين استعملهم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص ، فعن جابر بن سمرة[42] قال : ((قال عمر لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة في كل شيء، حتى في الصلاة، فقال: أمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ρ، قال: ذاك الظن بك ، أو ظني بك))[43] .كما تطرق الإمام أبو يعلى في مسنده كتاب عمر بن الخطاب τالى أحد عماله وهو جزء بن معاوية[44] يرويها كاتبه بجالة عن عمرو[45] سمع بجالة قال: ((كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة يقول: اقتلوا كل ساحر، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله، وصنع طعاما كثيرا، ودعا المجوس وعرض السيف على فخذه، وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ρ أخذها من مجوس هجر))[46].

كما أشارت مرويات الإمام أبي يعلى إلى توجيهاته إلى أمراء الأجناد في الشام ابوعبيدة بن الجراح واصحابة في حادثة وباء البشام على عهد سيدنا عمر بن الخطاب τ، فعن عبد الله بن عباس : ((أن عمر بن الخطاب، خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد: أبو

عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فقال عمر: ادعوا لي المهاجرين الأولين ، فدعوا له، فاستشارهم، فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ρ ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال لهم: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوا له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، قال: قوموا عني، ثم قال: ادعوا لي من كان هاهنا من مشيخة قريش، من مهاجرة الفتح، فدعوا له، فاستشارهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر: إني مصبح على ظهر، فاجتمعوا عليه، فقال أبو عبيدة: أفرارا من قدر الله ، قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم فرارا من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا ذا عدوتين إحداهما خصبة والأخرى جدبة، أليس إذا رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ، فجاء عبد الرحمن وكان متغيبا في بعض حاجته فقال: إن عندي من هذا علما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ، فحمد الله عمر ثم انصرف)) [47] .

ج – المكاتبات في العصر النبوي :

كان من أهداف الدولة الاسلامية , توسيع أطر الدعوة الاسلامية ليصل نورها الى كل بقاع الأرض , و من أهداف رسول الله ρ تبليغها الى الافاق امتثالا لقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِين } [48] ، وقد امتثل عليه الصلاة والسلام للأمر , ولا سيما بعد صلح الحديبية مع قريش فهي فرصة لنشر الدعوة الاسلامية خارج نطاق شبه الجزيرة العربية , يدعو فيها رسول الله ρالناس كافة الى الدين الحنيف , ويهديهم بنور الاسلام الى الصراط المستقيم , فارسل في ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة مجموعة من الرسل الى الملوك والأمراء يحملون كتاب رسول الله يدعوهم الى دخول الإسلام فعن أنس : ((أن رسول الله ρ كتب إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله))[49] . ولما لما أراد النبي ρأن يكتب إلى الروم، قيل له: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضة [50] ، وراعى النبي ρكون الرسائل الرسمية لا تقبل إلا إذا كانت مختومة، فاتخذ النبي ρالخاتم ثم أمر ألّا ينقش على نقشه أحد حتى تتميز المراسلات الرسمية، ولا تخضع لعمليات التلاعب والغش والتزوير، وفي هذا الشأن أورد الإمام أبو يعلى في المسند رواية بما جاء من إتخاذ رسول الله ρللخاتم ، فعن أنس : ((أنّ نبي الله ρأراد أن يكتب إلى العجم، فقيل له: إن العجم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فاصطنع رسول الله ρخاتما من فضة، فكأني أنظر إلى بياضه في يده))[51] . ومن خلال

الروايات التي أوردها الإمام ابي يعلى يتوضح لدينا صفة الخاتم ومما صنع ، إذ صنع من الفضة ونقش عليه محمد رسول الله [52] .

وتناول الإمام أبو يعلى كيف رد الملوك والأمراء على الكتب التي أرسلها رسول الله ρ والتي كان يدعوهم فيها الى الاسلام , فعن سعيد بن أبي راشد[53] أنّ رسول الله ρقال : ((إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي، والله محرقه، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس، فمزق كتابي، والله ممزقه، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي، فلا يزال الناس – ذكر كلمة – ما كان في العيش خير))[54].

ثالثاً :مرويات الإمام أبي يعلى في الجانب القضائي :

ورد في مرويات الإمام أبي يعلى عدداً من الروايات في الجانب القضائي للدولة الاسلامية منها في العصر النبوي ، ومنها لما بعدها في الخلافة الراشدة ، فشكلت الأحكام القضائية في العهد النبوي حجر الاساس الذي انبثق منه القضاء في العهود الإسلامية اللاحقة.

أ : القضاءُ لغة واصطلاحا :القضاء في اللغة : الحكم والقطع والفصل ، يقال: قَضَى يقْضي قَضَاءً فهو قَاضي إذا حكم وفصل ، وقَضَاءُ الشيءْ : إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه [55] ، وذكر القضاء ، ولذلك سمي القاضي قاضيا ، لأنه يصدر الأحكام وينفذها .

القضاء اصطلاحا : هو الإخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام من اجل فصل الخصومات وقطع المنازعات [56] .

ب:أسس القضاء :

الأصل في مشروعية القضاء الكتاب والسنة والإجماع ، فمن الكتاب قول الله تعالى : {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ } [57] وقوله تعالى : {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ} [58] وقوله تعالى : {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا} [59] .

أما القضاء في الجاهلية فلم يكن نظام قضائي محدد بل كانت الأعراف والعادات والتقاليد تشكل المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه العرب في حل ما يطرأ من مشكلات، وما يقع من خصومات، [60] وعندما جاء الإسلام أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم ρأن يحكم بين الناس بما أنزل الله من أحكام في أمور الدين والدنيا ، وقد أشارت مرويات الإمام أبي يعلى في مروياته الى القضايا التي قضى فيها رسول الله ρ والخلفاء الراشدين من بعده ، وانهم جميعا باشروا القضاء بأنفسهم ، فعن عن عبد الله أن رسول الله ρقال: ((لا تبايعوا الثمر بالتمر، ولا

تبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحه قال: وما اتخذ رسول الله ρ قاضيا، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى كان في آخر زمانه ،فقال ليزيد ابن أخت نمر: اكفني بعض الأمور ، يعني: صغارها))[61] .

وأورد الإمام أبي يعلى في المسند شرطا من شروط تولي القضاء بين المتخاصمين ، فعن أم سلمة زوج النبي ρقالت: ((قال رسول ρ: إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقض وهو غضبان، فليسو بينهم بالنظر والمجلس والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين))[62] ، وتقع على القاضي مسؤولية جسيمة أمام الله عز وجل في العدل بالقضاء والامانة بالقيام بها، فعن ابن عمر، قال: ((سمعت النبي ρ يقول: من كان قاضيا فقضى بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضيا فقضى بعدل فبالحري أن ينفلت كفافا))[63] . وأورد الإمام أبو يعلى عدالة سيدنا عمر بن الخطاب τفي القضاء حتى بين ولاته وخصومهم ،عن أبي فراس[64] قال: ((شهدت عمر بن الخطاب، وهو يخطب الناس، قال: فقال: يا أيها الناس، إنه قد أتى علي زمان وأنا أرى أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده، فيخيل إلي أن قوما قرءوه يريدون به الناس ويريدون به الدنيا، ألا فأريدوا الله بأعمالكم، ألا إنا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي، وإذ النبي ρبين أظهرنا، وإذ ينبئنا الله من أخباركم، فقد انقطع الوحي، وذهب نبي الله، فإنما نعرفكم بما نقول لكم، ألا من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا وأحببناه عليه، ومن رأينا به شرا ظننا به شرا وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إني إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم، وليعلموكم سننكم، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ألا فمن رابه شيء من ذلك فليرفعه إلي، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنكم منه ، قال: فقام عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، أرأيت إن بعثت عاملا من عمالك فأدب رجلا من أهل رعيته فضربه، إنك لمقصه منه ، قال: فقال: نعم، والذي نفس عمر بيده لأقصن منه، ألا أقص وقد رأيت رسول الله ρيقص من نفسه ، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم))[65] ،فعن عروة قال : ((قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن إنا لندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جورا فنقول: وفقك الله وننظر إلى الرجل منا فنثني عليه، فقال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله ρفكنا نعد هذا نفاقا فما أدري ما تعدونه أنتم))[66] .

ج: مرويات الإمام أبي يعلى في قضايا الحدود

أشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى قضايا الحدود و توجيهات رسول الله ρفي الاخذ بها والتعامل معها ، فعن عبد الله قال: ((قال رسول الله ρ: يتعافى الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع إلى الحكام، فإذا رفعت إلى الحاكم حكم بينهم بكتاب الله))[67].

1-حد **الزنا** :

من الأمور التي قضى فيها الإسلام الزنا ، إذ كان الزنا معروفًا في الجاهلية ، لم يكن محرمًا عندهم ، وإذا ولد مولود من الزنا ألحقه الزاني بنفسه، فعدّ ابنًا شرعيًّا له، له كافة الحقوق التي تكون للأبناء من الزواج المعقود بعقد، ولم يكن الزنا نقصاً بالنسبة للرجل، ولا يعاب عليه ، وذكر أن أول من حكم أن الولد للفراش في الجاهلية أكثم بن صيفي [68]حكيم العرب، ثم جاء الإسلام بتقريره ، فقد ورد في الحديث: ((الولد للفراش وللعاهر الحجر)) [69] ، وقد أشار الإمام أبو يعلى في مروياته إلى قضاء رسول الله ρفي حد الزنا ، فأشار الى قصة ماعز[70] وحد رسول الله ρعليه في امره ، فعن أبي بكر الصديقτ، قال: ((كنت عند النبي ρفأتاه ماعز بن مالك فاعترف بالزنى، فرده، ثم عاد الثانية فرده، ثم عاد الثالثة فرده، فقلت: إن عدت الرابعة رجمك ، فعاد الرابعة ،فأمر النبي ρ بحبسه، ثم أرسل فسأل عنه ، قالوا: لا نعلم إلا خيرا فأمر برجمه))[71] .

كما أشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى قضاء رسول الله ρ لرجل قد زنى وحكم رسول الله ρعليه بالجلد فعن ابن عباس، يقول : ((بينما رسول الله ρ يخطب الناس يوم الجمعة، أتاه رجل من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يتخطى الناس حتى اقترب إليه، فقال: يا رسول الله، أقم علي الحد، فقال له النبي ρ: اجلس ، فجلس، ثم قام الثانية، فقال: اجلس ثم قام في الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال: وما حدك ، قال: أتيت امرأة حراما، فقال النبي ρ لرجال من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب، والعباس، وزيد بن حارثة، وعثمان بن عفان: انطلقوا به فاجلدوه مائة جلدة، ولم يكن الليثي تزوج، قيل: يا رسول الله، ألا تجلد التي خبث بها ، فقال النبي ρ: ائتوني به مجلودا ، فلما أتي به، قال النبي ρ: من صاحبتك ، قال: فلانة، امرأة من بني بكر، فدعا بها فسألها عن ذلك فقالت: كذب والله، ما أعرفه، وإني مما قال لبريئة، الله على ما أقول من الشاهدين، فقال النبي ρ: من شهد على أنك خبثت بها ، فإنها تنكر فإن كان لك شهداء جلدتها حدا، وإلا جلدناك حد الفرية ، فقال: يا رسول الله، ما لي شهداء فأمر به فجلد حد الفرية ثمانين جلدة))[72] .

كما أشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى قضاء الرسول ρ بامراة زنت وهي حبلى فعن ابن عباس قال: ((فجرت خادم لآل رسول الله ρفقال: يا علي حدها ، قال: فتركها حتى وضعت ما في بطنها ثم ضربها خمسين، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال: أصبت))[73] .

كما اورد الإمام أبو يعلى رواية اخرى في هذا السياق فعن علي، قال:((بعثني رسول الله الإمام أبي يعلى إلى جارية فجرت، فقال: أقم عليها الحد ، فوجدتها في دمها لم تعلل من نفاسها، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: إذا تعللت من نفاسها فطهرت فأقم عليها الحد ، قال: ثم قال: أقيموا الحد على ما ملكت أيمانكم))[74] .

كما أورد الإمام أبو يعلى رواية على عهد سيدنا عمر بن الخطاب τفي خطبة له يذكر فيها الزنا وحدوده ، عن ابن عباس، قال: ((لما زالت الشمس صعد عمر المنبر وأذن المؤذنون، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، وقال في خطبته: الرجم حق للمحصن إذا كانت بينة، أو حمل، أو اعتراف، وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا معه وبعده))[75] .

كما أشارت مرويات الإمام أبي يعلى الى أنّ حد الرجم في قضية الزنا كان على عهد رسول اللهτ وخليفتيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فعن أنس بن مالك قال: ((رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وأمرهما سنة))[76] .

2-حدود قذف المحصنات :

وفي هذا الصدد أورد الإمام أبو يعلى في المسند رواية عن حادثة الإفك التي طالت سيدتنا عائشة τ رجوعهم من أحدى الغزوات ، وحد من قالوا في سيدتنا عائشة ما قالوا ، عن عروة : ((أن رسول الله ρ جلد الذين قالوا لعائشة ما قالوا ثمانين ثمانين: حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش))[77] .

3 -حد الخمر

من القضايا التي تناولها الإمام أبو يعلى في رواياته قضية شرب الخمر وحكم القضاء الإسلامي بمن يقع في ذلك، وقد جاء ذكر تحريم الخمر في القرآن الكريم لقول الله عز وجل ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }[78] و كان تحريم الخمر بتدريج ، لأنهم كانوا قد ألفوا شربها وحببها الشيطان إلى قلوبهم، فأول ما نزل في أمرها: { يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ }[79] ، فترك عند ذلك بعض المسلمين شربها، ولم يتركه آخرون، ثم نزل قوله تعالى: { لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى حَتَّى }[80] .

وقد قضى رسول الله ρ بحد الخمر ما جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه، ((أن النبي ρ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين))[81] ، و اورد الامام ابي يعلى رواية تبين قضاء رسول الله ρ

في شارب الخمر ،عن أنس : ((أن نبي الله ρجلد في الخمر بالجريد والنعال، ثم جلد أبو بكر أربعين، فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى، قال: ما ترون في جلد الخمر ، فقال عبد الرحمن بن عوف: أرى أن تجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد عمر ثمانين))[82] .

وقضى سيدنا عثمان τ في خلافته بمن يشرب الخمر بما قضى به رسول الله ρ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم ، فعن حضين بن المنذر الرقاشي[83] قال: ((شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد بن عقبة[84] قد صلى بأهل الكوفة الصبح أربعا، ثم قال: أزيدكم ، قال: شهد عليه حمران ورجل آخر، شهد أحدهما أنه رآه يشربها، يعني الخمر، وشهد الآخر أنه رآه يتقيؤها،

فقال عثمان: إنه لم يتقيأها حتى شربها، فقال: لعلي بن أبي طالب أقم عليه الحد، فقال علي لابنه الحسن: أقم عليه الحد، فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها، فقال لعبد الله بن جعفر ابن أخيه: أقم عليه الحد فأخذ سوطا فجلده، وعلي يعد فلما بلغ أربعين، قال: أمسك، جلد النبي ρأربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة وهذا أحب إلي))[85] .ثم قضى سيدنا علي بما قضى به رسول الله ρوالصحابة الكرام من قبله أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في شارب الخمر ، فعن علي، قال: ((ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر. فإنه لو مات وديته، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه)) [86].

د: مرويات الامام ابي يعلى في قضايا الجنايات

1-حد القصاص

اورد الإمام أبو يعلى في مروياته توجيهات رسول الله ρ الى المسلمين بحرمة القتل وعظم سفك الدماء، قال أبو عثمان عمرو يعني ابن معبد: إن شاء الله أنه كان يقوم في الناس يوم الأضحى، أو يوم الفطر، فيقول: ((إني شهدت رسول الله ρ في حجة الوداع، وهو يقول: أي يوم هذا ، قال: الناس يوم النحر ،قال: فأي شهر هذا ، ثم قال: أي بلد هذا ، قالوا: هذه البلدة، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ، ثم قال: اللهم هل بلغت ، يبلغ الشاهد الغائب ،قال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا))[87]. كما أورد رواية أخرى في هذا الشأن فعن عبد الله، عن النبي ρ قال: ((سباب المسلم أخاه فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه))[88] ، كما تناول الإمام أبو يعلى رواية تاريخية في قضية مقتل راعي ابل الصدقة على عهد رسول الله ρ، بعد غدر نفر من قوم من عرينة [89] به ، فعن أنس بن مالك((أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله ρفبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ρ فقال: ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من أبوالها وألبانها فصحوا فقتلوا الراعي فطردوا الإبل فبلغ ذلك رسول الله ρ ، فبعث في آثارهم فأدركوا، فجيء بهم فأمر بهم، فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم ثم نثروا في الشمس حتى ماتوا))[90]

2-حد السرقة :

ومن القضايا التي أشار اليها الإمام أبو يعلى قضية السرقة ، وهي من القضايا التي عالجتها الشريعة الإسلامية ،إذ جعل لها تشريعا وقانونا فيمن يرتكب ذلك الجرم ، وأورد الإمام أبو يعلى رواية تاريخية عن محمد بن حاطب موضحا فيها حكم رسول الله ρ في لص قد سرق على عهده عليه الصلاة والسلام ، ثم على عهد سيدنا أبي بكر فعن محمد بن حاطب أو الحارث[91]، قال: ((ذكر ابن الزبير[92]، فقال: طالما حرص على الإمارة ، قلت: وما ذاك ، قال: أتي رسول الله ρ بلص، فأمر بقتله، فقيل: إنه سرق ، قال: اقطعوه ، ثم جيء به بعد ذلك

إلى أبي بكر قد سرق، وقد قطعت قوائمه ، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول الله ρ يوم أمر بقتلك ، فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم ، قال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه)) [93] .

كما يورد الامام ابي يعلى رواية تبين قضاء سيدنا علي τبرجل سرق جملا ، فعن أبو مطر[94] قال : ((رأيت عليا أتي برجل فقالوا: إنه قد سرق جملا، فقال: ما أراك سرقت قال: بلى ، قال: فلعله شبه لك ، قال: بلى قد سرقت ،قال: اذهب به يا قنبر فشد أصبعه، وأوقد النار، وادع الجزار يقطعه، ثم انتظر حتى أجيء، فلما جاء، قال له: سرقت ، قال: لا ، فتركه، قالوا: يا أمير المؤمنين، لم تركته وقد أقر لك، قال: أخذته بقوله وأتركه بقول ، ثم قال علي: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى، فقيل: يا رسول الله، لم تبكي ، فقال: وكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم ، قالوا: يا رسول الله، أفلا عفوت عنه ، قال: ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود، ولكن تعافوا بينكم))[95].

هـ: مرويات الامام ابي يعلى في الفرائض والوصايا

من الأمور التي أوردها الإمام أبي يعلى في مسنده قضاء رسول الله ρ في المواريث فعن جابر بن عبد الله : أن امرأة سعد بن الربيع[96]، قالت: ((يا رسول الله إن سعدا هلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ما ترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن، فلم يجبها في مجلسه ذلك، ثم جاءت فقالت: يا رسول الله ابنتا سعد، فقال رسول الله ρ: ادع لي أخاه، فجاءه فقال: ادفع إلى ابنتيه الثلثين، وإلى امرأته الثمن، ولك ما بقي)) [97].

وفي موضع اخر يورد الامام ابي يعلى رواية تبين قضاء الرسولρ بين رجلين يختصمان في الميراث فعن أم سلمة قالت: ((جاء رجلان إلى النبي ρ يختصمان في مواريث وأشياء قد درست، فقال رسول الله ρ: إنما أقضي بينكما برأيي ما لم ينزل علي، فمن قضيت له بحجة أراها، فاقتطع بها قطعة ظلما، فإنما يقتطع بها قطعة من النار إسطاما يأتي به في عنقه يوم القيامة ، قالت: بكى الرجلان، وقال كل واحد منهما: يا رسول الله، حقي هذا الذي أطلب لصاحبي ، فقال رسول الله ρ: لا، ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه))[98] .

كما أورد الإمام أبو يعلى رواية في قضاء رسول اللهρ في إمرأتين قتلت احداهما الاخرى عن جابر: ((أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى، ولكل واحدة منهما زوج وولد، فجعل رسول الله ρ دية المقتول على عاقلة القاتلة، وبرأ زوجها وولدها، قال: فقال عاقلة المقتول: ميراثها لنا، فقال رسول الله ρ: لا، ميراثها لزوجها وولدها قال: وكانت حبلى، فقالت عاقلة المقتولة: إنها كانت حبلى، وألقت جنينا، قال: فخاف عاقلة القاتلة أن يضمنهم، قال: فقالوا: يا

رسول الله، لا شرب، ولا أكل، ولا صاح، فاستهل، فقال رسول الله ρ: أسجع الجاهلية ، فقضى في الجنين غرة عبد أو أمة))[99] .

كما أشار الإمام أبو يعلى الى قضاء سيدنا علي في أخوة الام عند مقتل اخيهم ، فعن علي، أنه قال: ((الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأمهم إذا قتل))[100] .

كما اشار الامام ابي يعلى الى قضاء سيدنا علي بالدين قبل الوصيه امتثالا لتعليمات النبي ρ فعن علي : ((يبلغ به النبي ρ: قضى بالدين قبل الوصية، قال: وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين))[101].

الخاتمة:

من خلال دراستتنا للجوانب الادارية والقضائية في كتاب (مسند الإمام أبي يعلى الموصلي) ،والموازنة مع الكتب الاخرى توصلت الى النتائج الاتية .

1- كان الإمام أبو يعلى أحد أعلام القرن الثالث الهجري , واتضح ذلك من المصنفات التي تركها لنا ,وتلاميذه الذين نهلوا من علمة الوافر والغزير , وبذلك يكون قد أسهم في دفع عجلت العلم والمعرفة الى الأمام .

2- يعد كتاب المسند للإمام أبي يعلى من الكتب المهمة والكنوز الثمينة التي تناولت الجوانب التاريخية المختلفة ، اذ لا يستطيع باحث يريد أن يلمَّ بكل جوانب بحثه الاستغناء عن هذا الكتاب، ولا سيما من يكتب في عصر النبوة , لما يحتويه المسند من مرويات قيمة ورصينة وموثوقة في مختلف جوانب بحثه , وهو والحال قد أغنى حقل التاريخ الاسلامي بما أورده من مرويات في هذا الشأن .

3- استطاعت هذه الدراسة التأكيد على أن كتب الحديث والاسانيد ومنها مسند الإمام أبي يعلى غنية بمروياتها التاريخية ،لان المنهجية التي اتبعها المحدثون اتسمت بالدقة , والضبط , والاتقان مما يضفي على مثل هذه الدراسات الكثيرة من المصداقية والصواب.

4- تراوحت الروايات التي قدمها الإمام أبو يعلى بين الطويلة والمتوسطة والقصيرة . ولمس الباحث أن كثيراً من الروايات التي أوردها الإمام أبو يعلى في مسنده كانت ذات طابع عملي وموسرت فعلاً.

5- تناول الإمام أبو يعلى في مروياته الكتب التي أرسلها الرسول ρ الى ملوك الساسانيين والبيزنطيين والحبشة , ودعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى لإقرار عالمية الرسالة الاسلامية .

6- أشارت مرويات الإمام أبي يعلى إلى استحداث منصب الخلافة الراشدة بعد وفاة رسول الله ρ, واقرار الخليفة عمر بن الخطاب τمبدأ الشورى في انتخاب الخليفة من بعده .

7- أورد الإمام أبو يعلى في مروياته ممارسة الرسول τالنظر في الخصومات التي كانت تحدث بين ابناء المجتمع , لتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية بينهم.

Conclusion:

Through our study of the administrative and judicial aspects of the book (Musnad of Imam Abi Ali al-Mawsili), and the balance with other books, I reached the following conclusions.

1. Imam Abu Ali was one of the flags of the third century AH, and this was evident from the compilations he left to us, and his students who drew from the knowledge of the abundant and the abundant, and thus he contributed to pushing the acceleration of knowledge and knowledge forward.
2. The book Al-Musnad by Imam Abi Ali is one of the important books and precious treasures that dealt with various historical aspects, as a researcher who wants to know all aspects of his research cannot dispense with this book, especially those who write in the era of prophethood, because of the valuable, sober and reliable narrations that the Musnad contains In the various aspects of his research, and he, in the event, has enriched the field of Islamic history, with the narrations he provided in this regard.
3. This study was able to confirm that the books of hadith and the chain of narrators, including the Musnad of Imam Abi Ali, are rich in their historical narratives, because the methodology that the modern scholars followed was characterized by accuracy, precision, and perfection, which gives such many studies credibility and correctness.
4. The narratives presented by Imam Abu Ya'la ranged from long, medium, and short. The researcher touched that many of the narrations that Imam Abu Ya'la reported in his Musnad were of a practical nature and were actually practiced.
5. Imam Abu Ali in his narrations addressed the books that the Messenger sent to the Sassanid, Byzantine and Abyssinian kings, calling them to God Almighty to confirm the universality of the Islamic message.
6. Imam Abu Ali's narrations indicated the creation of the rightly guided caliphate after the death of the Messenger of God, and the endorsement of Caliph Omar bin Al-Khattab the principle of shura in electing the successor after him.

7-Imam Abu Ali mentioned in his narrations the practice of the Messenger looking into the rivalries that were occurring between members of society, in order to apply the principle of social justice among them.

الهوامش :

(1)ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج2/ ص 334 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ؛ ج5 / ص 225 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ، ج14/ ص 174.

(2) منسوب الى تميم بن مره وفيهم كثرة ،ينظر : ابن القيسراني ، ج1 /ص 41.

(3) الموصل :سميت بذلك لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات، ولذا سميت بالجزيرة، وقيل :لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل وقيل : أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور، لأنها باب الشرق ودمشق لأنها باب الغرب والموصل، لأن القاصد إلى الجهتين قل ما يمر بها، ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج5 / ص223–225 .

(4)الوادعِي ، ، ج1 / ص 163.

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج14/ ص 174..

(6) الذهبي ،تذكرة الحفاظ، ج2/ ص199 .

([7]) أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم ، الامام ، محدث الري ، مولده: بعد نيف ومائتين ، سمع من: محمد بن سابق، وقرة بن حبيب، وأبي نعيم، والقعنبي، وخلاد بن يحيى ، حدث عنه: أبو حفص الفلاس، وحرملة بن يحيى، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن حميد الرازي، ، جالس أحمد بن حنبل، وذاكره ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13/ ص65 .

(8) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 / ص 180 ؛ المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1/ ص 140 .

(9) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2/ ص 200 .

(10) سير أعلام النبلاء : ١٤ / 174 .

(11) سير أعلام النبلاء : ١٤ / 177 .

(12) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3 / ص221 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 / ص 708 .

(13) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3 / ص 197.

(14) الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، ج23/ ص 201 .

(15) المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1/ ص 140 .

(16) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 / ص 177 .

(17) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 / ص 701.

(18)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14 / ص 813 .

(19) ابن نُقْطَة ، ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1 / ص 150 .

(20) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 / ص 199 .

([21]) المقصد العلي ،المقدمه ،ص12

(22) المقصد العلي ،المقدمه ،ص12

(23) المقصد العلي ،المقدمه ، ص12 ، ابي يعلى الموصلي ،المسند، مقدمة خليل شيحا ،11.

(24) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج23/ ص 138.

(25) بن قُطلُوبغا ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج1 / ص 430 .

(26)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7/ ص 158 .

(27) عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،ج3 / ص284.

(28)أبي بعلى المسند ، تحقيق: خليل شيحا ، ص 1–8 .

(29) أبي يعلى المسند ، تحقيق : خليل شيحا ، ص 1–18 .

(30) ابي يعلى ، مسند ابي يعلى ص 567 .

(31) المصدر السابق ، ص 813 .

([32]) إبن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 / ص 96 .

([33]) ابي يعلى ، المسند ، ج 7 / ص434 ؛ ينظر للمزيد: الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج3 / ص 137.

([34]) ابي يعلى ، المسند ، ج2/ ص :86 ، 73، ، 99 ، 132 ؛ ينظر للمزيد: الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج2 / ص 518.

(35) أبي يعلى ، المسند ، ج9 / ص: 352 ، 390 ؛ ينظرللمزيد: إبن الجعد ، المسند ، ج1 / ص 424 ، بن حنبل ، المسند ، ج8 / ص324 ،الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 / ص 304 .

([36]) ابي يعلى ، المسند ، ج6/ ص 228 ؛ ينظرللمزيد: الكيال ، علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي (ت: 386هـ/996م)، الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي ، تحقيق : تيسير بن سعد أبو حيمد ، ط،1(الوطن الرياض المملكة العربية السعودية ، 1999م) ، ج1/ ص 129 ؛.

([37]) ابي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 268 ؛ ينظرللمزيد: ابن البيع ، المستدرك على الصحيحين ، ج3/ ص 145 ؛ ابي داود ، السنن ، ج3/ ص 301 .

([38]) هو: نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكناني كان عبد الملك بن مروان أمره على مكة ، وهو خال مروان والد عبد الملك فإن أم مروان هي أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان المذكور ولم أر لعلقمة ذكرا في الصحابة فكأنه مات قبل أن يسلم فيكون لولده نافع صحبة فإن بني كنانة كانوا بالقرب من مكة ولم يبق بالحجاز أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع ، ينظر: ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 / ص 323 .

([39]) أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار ،ا كان من أكابر تابعي الكوفة سمع علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبا أيوب الأنصاري وغيرهم رضي الله عنهم، شهد عبد الرحمن وقعة الجمل وكانت راية علي بن أبي طالب رضي الله عنه معه، وسمع من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم رضي الله عنهم وقتل سنة (83هـ/ 702م) في وقعة ابن الأشعث ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، ج3/ ص 126 .

([40]) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث ، له صحبة ورواية، وروى أيضا عن: أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعمار رضي الله عنهم ، روى عنه: ابناه سعيد، وعبد الله، والشعبي، وعلقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج5/ ص 471 .

([41]) ابي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 186 ؛ ينظرللمزيد: الازرقي ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، ج2 / ص 151.

([42]) جابر بن سمرة بن جنادة بن حجر بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة العامري روى عن النبي ρ احاديث وروي عنه . سكن الكوفة وتوفي سنة (66 هـ/685م) ايام المختار الثقفي ، ينظر : ابن الاثير , اسد الغابة , ج 1 / ص488.

([43]) ابي يعلى ، المسند ، ج2 / ص 88 ؛ ينظرللمزيد: الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1 / ص 129 149 .

([44]) جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد التميمي عم الأحنف بن قيس روى عنه بجالة بن عبدة ، ذكر في أخذ الدية من المجوس وهو من التابعين ، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج11 / ص 65 .

([45]) بجالة بن عمرو التميمي البصري ، كاتب جزء بن معاوية ، وكان جزء عامل لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ينظر :ابو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، ج1 / ص 441 .

([46]) أبي يعلى ، المسند ، ج2/ ص: 166 ، 167 ؛ ينظر للمزيد :سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور ، ج2 / ص 119 ، البزار ، البحر الزخار ، ج3 / ص 268 .

([47]) أبي يعلى ، المسند ، ج2 / ص :149 ، 158 ؛ ينظر للمزيد : البزار ، البحر الزخار ، ج3 / ص203 ، الشاشي ، المسند للشاشي ، ج1 / ص 276 .

([48]) سورة المائدة ، آية 67 .

([49]) ابي يعلى ، المسند ، ج5/ ص 330 ؛ ينظر للمزيد: ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج14 / ص 491 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج8/ ص 128 .

([50]) المقريزي ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، ج7 / ص 51 .

([51]) ابي يعلى ، المسند ، ج5/ ص364: 403 ، 446 ؛ ج6 / ص 30 ؛ ينظر للمزيد: ابن وهب ، الجامع في الحديث لابن وهب ،ج1 / ص 694 ؛ ابن الجعد ، مسند ابن الجعد ، ج1 / ص 146 .

([52]) الألباني ، ، مختصر صحيح الإمام البخاري ، ج4 / ص 45 .

([53]) سعيد بن أبي راشد ، ذكر أن له صحبة ، ورواية عن النبي ρ من طريق فيه نظر ، ينظر : الخطيب ، غنية الملتمس ايضاح الملتبس ، ، ج1 / ص 200 .

([54]) أبي يعلى ، المسند ، ج3/ ص 170 ؛ ينظر للمزيد :بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج27 / ص 242 ؛ زنجويه ، الأموال لابن زنجويه ، ج1 / ص 123 .

(55) ابن منظور ، ، لسان العرب ، بيروت ، ج15 / ص 186 .

(56) الماوردي ، الأحكام السلطانية ،ص 110 ؛ الطرابلسي ، معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام ، ص7 .

(57) سورة ص آية 26.

(58) سورة المائدة آية 49.

(59) سورة النساء ، آية 65.

(60)كرمي ، أحمد عجاج ، الإدارة في عصر الرسول ρ ، ص 223 .

(61) أبي يعلى، المسند ، ج9/ ص 344 ؛ ينظر للمزيد: النسائي ، السنن الصغرى ، ج7/ ص 262 .

(62) أبي يعلى ، المسند ، ج10/ ص 264 ؛ ينظر للمزيد: العسقلاني ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ج10 / ص 168 .

(63) أبي يعلى ، المسند ، ج10 / ص 93 ؛ ينظر للمزيد: القضاعي ، مسند الشهاب ، ج1/ ص 209 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ،ج 3/ ص604 .

([64]) أبو فراس النهدي ، روى عن: عمر بن الخطاب ، روى عنه: أبو نضرة العبدي ، ينظر : ابن كثير ، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات ، ج3/ ص 373 .

(65) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 174 ؛ ينظر للمزيد: الخلال ، السنة ، ج1/ ص 115 .

(66) أبي يعلى ، المسند ، ج10 / ص 46 ؛ ينظر للمزيد: ابن بطة ، الإبانة الكبرى لابن بطة ، ج2/ ص 694 .

(67) أبي يعلى ، المسند ، ج9/ ص 276 ، أنفرد به الامام ابي يعلى في مسنده .

(68) بن صيفي: وهو ابن عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم، من ولد كعب بن عمرو، يعد في الحجازيين كان من حكماء العرب في الجاهلية، أدرك النبي ρ، فكان يوصي قومه باتباعه ويحضهم ، عليه، لم يسلم، وله كلام كثير في الحكمة، وبلغ تسعين ومائة سنة ، وله عقب بالكوفة، منهم حمزة الزيات صاحب القراءة ، ينظر : ابن دريد ، الاشتقاق ، ج1/ ص 207 .

(69) مسلم ، صحيح ، ج4 / ص 171 .

(70) وهو: بن مالك الأسلمي معدود في المدنيين، كتب له رسول الله ρ كتابا بإسلام قومه، وهو الذي اعترف بالزنى فرجمه، روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج5/ ص 6 .

(71) ابي يعلى ، المسند ، ج1 / ص 42 ؛ ج2/ ص 420 ؛ ينظر للمزيد: الترمذي ، علل الترمذي الكبير ، ج1 / ص 228 .

(72) أبي يعلى ، المسند ، ج5/ ص 58 ؛ ينظر للمزيد: ابن الجارود ، المنتقى من السنن المسندة ، ج1/ ص 217 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8/ ص 398 .

(73) أبي يعلى ، المسند ،ج 4/ ص 372؛ ينظر للمزيد: العسقلاني ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ج9/ ص60 .

(74) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 271 ؛ ينظر للمزيد: البزار ، البحر الزخار ، ج2/ ص 206 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج9/ ص 354 .

(75) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 141 ؛ ينظر للمزيد: الحميدي ، مسند الحميدي ، ج1 / ص 161؛ابن الجارود ، المنتقى من السنن المسندة ، ج1 / ص 206 .

(76) أبي يعلى ، المسند ، ج7/ ص 219 ؛ ينظر للمزيد: العسقلاني ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ج9/ ص 74 .

(77) ابي يعلى ، المسند ، ج8/ ص 338 ، تفرد به الامام ابي يعلى في مسنده .

(78)سورة المائدة ،آية 90 .

(79) سورة البقرة ،آية 219 .

(80)سورة النساء ،آية 43 .

(81) البخاري ، صحيح ، ج8 / ص 13 ؛ مسلم ، صحيح ، ج3 / ص331 .

(82) أبي يعلى ، المسند ، ج5/ ص: 368 ،391 ، 434 ؛ ينظر للمزيد: الدارمي ، سنن الدارمي ، ج3 / ص 1884.

(83) أبو ساسان، اسمه حضين بن المنذر الرقاشي البصري، ويكنى أيضا بأبي محمد (ت: 100 هـ)، روى عن: عثمان، وعلي، وأبي موسى الأشعري، والمهاجر بن قنفذ ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، ج2 / ص 1196.

(84) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا وهب وكان أخا لعثمان لأمه، أمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، عمة النبي ρ، بعثه النبي ρإلى بني المصطلق ساعيا، كان يلي على الكوفة لعثمان بن عفان ثم عثر منه على شربه للمسكر فأخرجوه، فحده عثمان بن عفان، ثم أتى الرقة فسكنها، وتوفي بها ، ينظر : أبو نعيم الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج5 / ص 2727.

(85) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص: 388 ، 447 ؛ ج2/ ص 574 ؛ ينظر للمزيد: أبي داود ، سنن أبي داود ، ج4 / ص 136.

(86) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص: 281 ، 395 ، 448 ، 281؛ ينظر للمزيد: الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج1 / ص 151 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج8 / ص 158 .

(87) أبي يعلى ، المسند ،ج 3/ ص163 ؛ ينظر للمزيد: الطبراني ، المعجم الاوسط ،ج4/ ص266 .

(88) أبي يعلى ، المسند ، ج9 / ص 55 ؛ ينظر للمزيد: أبي داود ، الزهد لأبي داود السجستاني ، ج1/ ص 160 .

(89) عُرَيْنة: حي من قضاعة، من القحطانية ، ينظر : كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج2 / ص 776 .

(90) أبي يعلى ، المسند ، ج5/ ص: 197 ، 263 ، 384 ، 453 ؛ ج 6/ ص 224؛ ج7/ ص12 ص 117 ؛ ينظر للمزيد: ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج2 / ص 861 .

([91]) محمد بن حاطب بن الحارث القرشي ، الجمحي ، أخو الحارث بن حاطب ، له صحبة ، وحديثان ، روى عنه : بنوه الحارث ، وعمر ، وإبراهيم ، وحفيده عثمان بن إبراهيم بن محمد ، وسعد بن إبراهيم الزهري ، وسماك بن حرب ، وغيرهم ، وقيل : هو أول من سمي في الإسلام محمداً ، ولد بمكة ، وقيل : ولد بالحبشة ، مات سنة(74 هـ /693م)، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج5 / ص 522 .

(92) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة كنيته أبو بكر ويقال أبو خبيب أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق حملت به بمكة وخرجت مهاجرة إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير فلما دخلت المدينة نزلت قباء فولدته وأتت به رسول الله ρووضعته في حجره فدعا رسول الله ρبتمرة فمضغها وحنكه بها فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ρ ثم دعا له وبرك عليه وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين المدينة قتله الحجاج بن يوسف يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الآخرة في المسجد سنة(72هـ/691م)ثم صلبه على جذع منكسا فمر عبد الله بن عمر بن الخطاب عليه وهو على خشبة فوقف وبكى وقال يرحمك الله يا أبا خبيب ما علمتك إلا صواما قواما وإن قوما أنت شرهم لخيار قد ذكرت ، ينظر : ابن حبان ، ، الثقات ،ج3 / ص 212 .

(93) ابي يعلى ، المسند ، ج1/ ص35 ، تفرد به الامام ابي يعلى في مسنده .

([94]) أبو مطر البصري الجهني روى عن على رضي الله عنه ، وعنه روى مختار بن نافع التيمي ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9/ ص 445 .

(95) ابي يعلى ، المسند ، ج1/ ص275 ؛ ينظر للمزيد: العسقلاني ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ج9/ ص 99 .

([96]) سعد بن الربيع ، إبن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ، شهد العقبة ، وهو أحد النقباء الإثني عشر ، كما شهد غزوة بدر وأحد التي اصيب بها فمات منها ، ينظر : ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ج1/ ص 94 .

(97) أبي يعلى ، المسند ، ج4/ ص34 ؛ ينظر للمزيد: ابن أبي حاتم ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، ج3 / ص 881 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج3 / ص 320 .

(98) ابي يعلى ، المسند ، ج12/ ص 324 ؛ ينظر للمزيد: الحميدي ، مسند الحميدي ، ج1 / ص 308.

(99) أبي يعلى ، المسند ، ج3/ ص355 ؛ ينظر للمزيد: البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 / ص 168 ؛ بن أبي شيبة ، المصنف ، ج5 / ص 392 .

(100) أبي يعلى ، المسند ، ج1/ ص 422.

(101) ابي يعلى ، المسند ، ج1/ ص :275 ، 461 ؛ ينظر للمزيد: الحميدي ، مسند الحميدي ، ج1/ ص 181 ؛ ابن الجارود ، المنتقى من السنن المسندة ، ج1/ ص 239 .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر الاولية

(1)ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي مكرم الشيباني (ت630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي معوض , وعادل عبد الموجود ،(دار الكتب العلمية , بيروت 1994م).

(2) أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى الموصلي (ت: 307 هـ/919م) ،مسند أبي يعلى ، تحقيق : الشيخ خليل مأمون شيحا ،(دار المعرفة ، بيروت ، لبنان).

(3) مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط1 ،(دار المأمون للتراث – دمشق ، 1984م) .

(4)ابو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي (ت: 474هـ/1081م) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ،تحقيق : أبو لبابة حسين ، ط،1 (دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض، 1986م).

(5) إبن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: 405هـ/1014م) ،المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ،1(دار الكتب العلمية – بيروت ، م1990).

(6)البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ/869م) ،صحيح البخاري ، ت: محمد زهير الناصر (دار طوق النجاة ، بيروت ، 2001م)

(7)البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت: 458هـ/1065م) ،السنن الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا ,ط3 ،(دار الكتب العلمية , بيروت ،/2003م).

(8) البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي (ت292:هـ/904م)، البحر الزخار المعروف. بمسند البزار، تحقيق : سيد عمران ،ط2 (دار الحديث ,القاهرة ، 2013م).

(9) ابن بطة ، ابو عبد الله عبيدالله بن محمد (ت: 378هـ/988م)،الابانة الكبرى ، تحقيق : حمد عبد المحسن التويجري ط1 ،(دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2005م).

(10) إبن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: 874هـ/1469) ،النجوم الزاهرة ،(وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر) .

(11) الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت : 79هـ/892مـ) ،سنن الترمذي ، تحقيق : حمد محمد شاكر ، ط2 ،(شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1975 م).

(12) علل الترمذي الكبير ،تحقيق : صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي،ط1 ،(عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت،1409هـ)

(13) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت: 597هـ/1200م)، تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، ط،1(شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ، 1997م).

(14) ابن الجارود ، عبد الله بن علي النيسابوري (ت: 307هـ919 م)،المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط1 (مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ، 1988م).

(15) ابن الجعد ، علي بن عبيد الجوهري (ت :230هـ / 844م)،مسند ابن الجعد, تحقيق: عامر ابو حيدر ط1 (مؤسسة نادر ، بيروت 1991م).

(16) ابن حبان ، محمد بن أحمد بن حبان الدارمي، البُستي (ت: 354هـ/965م) ،الثقات ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ،ط،1 (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، 1973م).

(17) ابن حبان ،صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط2، (مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1993م).

(18) ابن حجر ، ابو الفضل علي بن محمد العسقلاني (ت: 852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة ،تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1994م).

(19) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق : رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود ، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري ، ط1، (دار العاصمة، دار الغيث – السعودية ، 1419هـ)، ج15 / ص 92 .

(20)ابن أبي حاتم , أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس التميمي الحنظلي (ت :327 هـ/938م)، الجرح والتعديل ، ط1، (دار احياء التراث العربي ,بيروت ، 1955م).

(21) ابن أبي حاتم ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط3، (مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، 1419 هـ).

(22) ابن حنبل , ابو عبد الله احمد بن محمد (ت241هـ/855م)،مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط واخرون ، ط2، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1999م).

(23) الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي (ت: 219هـ/834م) ،مسند الحميدي ، تحقيق : حسن سليم أسد الدَّارَانيّ ، ط،1(دار السقا، دمشق – سوريا ، 1996 م).

(24) خليفة بن خياط ، أبو عمرو بن خليفة العصفري البصري (ت: 240هـ/854م) ،تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، ط2 (دار القلم , مؤسسة الرسالة – دمشق , بيروت ، 1397 م) .

(25) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ/1070م) ، غنية الملتمس ايضاح الملتبس ، تحقيق : يحيى بن عبد الله البكري الشهري ، (مكتبة الرشد ، السعودية ، الرياض ، 2001م).

(26) الخليلي ، أبو يعلى ، خليل بن عبد الله القزويني (ت: 446هـ/1054م) ،الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس ، ط1، (مكتبة الرشد – الرياض ، 1409هـ) .

(27) إبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681هـ/1282م) ،وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ،ط7، (دار صادر بيروت، 1994 م).

(28)الخلال ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الحنبلي (ت: 311هـ/923م)، ، تحقيق : عطية الزهراني ، ط،1(دار الراية – الرياض ،1989م).

(29) أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني (ت: 275هـ/888م) ،الزهد ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم ، ط1(دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان ، 1993 م).

(30) أبي داود ،سنن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1،(المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ، د.ت)

(31)الدارمي , ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي (ت :255هـ 868م)،سنن الدارمي ,تحقيق حسين سليم اسد ،الداراني ط ،1(دار المغني , المملكة العربية السعودية ، 2000م).
(32) ابــو داود الطيالســي ،ســليمان بــن داود (ت :204هــ/819م)، المســند ، تحقيــق : محمد عبد المحسن التركي ،ط1، (دار هجر للطباعة والنشر ، القاهرة 1999م).
(33) ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ/933م)، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1،(دار الجيل، بيروت – لبنان ، 1991 م).
(34) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت:748 هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق :عبد السلام تدمري ، ط2(دار الكتاب العربي,بيروت 1993م).
(35)الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3، (مؤسسة الرسالة ، 1985 م) .
(36) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط،1 (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، 1998م) .
(37)الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد المكي (ت: 250هـ /864م) ،أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ،(دار الأندلس للنشر – بيروت).
(38)إبن زنجوية ، أبو احمد حميد بن مخلد (ت: 251هـ/865م)، الأموال ، تحقيق : شاكر ذيب ط،1(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، السعودية 1986م).
(39)السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ/1505م).
طبقات الحفاظ ،ط،1(دار الكتب العلمية – بيروت ، 1403هـ) .
(40) سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور (ت: 227هـ/841مـ) ،سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،ط1،(الدار السلفية – الهند ، 1982م).
(41) الشاشي ، ابو سعيد الهيثم بن كليب البنكثي (ت :350هـ / 961م)، مسند الشاشي ، تحقيق محظوظ الرحمن زين الله ، ط1،(مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة , 1989م).
(42) إبن أبي شيبة ، ابو بكر عبدالله بن محمد العبسي الكوفي (ت : 235هـ/849م). مصنف ابن ابي شيبة ، تحقيق : محمد عوامه ، (الدار السلفية الهندية القديمة ، د.ت) .
(43) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث – بيروت ، ، 2000م).
(44) الطبراني ، سليمان بن احمد اللخمي (ت :360هـ / 970م)، المعجم الاوسط ، تحقيق : طارق عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن ابراهيم (دار الحرمين ، القاهرة ، د,ت).
(45) الطحاوي , ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي المصري , (ت321هـ/933م)، شرح مشكل الاثار , تحقيق : شعيب الارنؤوط (دار الرسالة , بيروت 1994م).

(46)الطرابلسي ، أبو الحسن، علاء الدين، علي بن خليل الحنفي (ت: 844هـ/1440) ، معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام ، (دار الفكر ، بيروت).

(47) ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي بن احمد بن محمد (ت:1089هـ/1687م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ,تحقيق: محمود الارناؤوط , ط،1(دار ابن كثير , دمشق،1986م).

(48)ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر الشيباني، (ت: 507هـ/1113م) ،المؤتلف والمختلف ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ).

(49) بن قُطلُوبغا ، أبو الفداء زين الدين قاسم السُّوْدُوْنِي الحنفي (ت: 879هـ/م1474) ،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، دراسة وتحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء ، 2011 م) .

(50)القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة المصري (ت: 454هـ/1062م) ،مسند الشهاب ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ،ط 2، (مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1986م)

(51)ابن كثير , ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ،(ت774:هـ/1372م) ، البداية والنهاية ،تحقيق : علي شري ، ط1 (دار احياء التراث العربي, بيروت 1988م) .

(52) ابن كثير ،التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1 ،(مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ، 2011 م).

(53)الكيال ، علي بن عمر بن محمد السكري الصيرفي (ت: 386هـ/996م)،الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي ، تحقيق : تيسير بن سعد أبو حيمد ، ط 1،(الوطن الرياض المملكة العربية السعودية ، 1999م).

(54)ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ/.1311م) ،لسان العرب (دار صادر ، بيروت ،1993م) .

(52) مسلم ، ابن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ/874م)، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤائد عبد الباقي(دار احياء التراث العربي ، بيروت د.ت).

(54)المقريزي ، احمد بن علي الحسيني العبيدي (ت :845 هـ/1324م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد التميمي ، ط1 ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م).

(55)ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ/886م) ،سنن بن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي).

(56)الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت: 450هـ/1085م .)، الأحكام السلطانية ، (دار الحديث – القاهرة)
(57)ابن نقطة ، محمد بن عبد الحنبلي البغدادي (ت: 629هـ/1239م) ،التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ،(دار الكتب العلمية ،1988 م) .
(58)ابو نعيم الأصبهاني ، احمد بن عبدالله بن احمد (ت430:هـ/1038م) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل يوسف العزاوي، ط1 ،(دار الوطن ، الرياض 1998م).
(58) النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي (ت: 303هـ/915م)،السنن الكبرى ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط1، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2001م).
(59) النسائي، السنن الصغرى ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط2،(مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، 1986م).
(60)الهيثمي ، الحافظ نور الدين علي (ت:807هـ/1404م) ، المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا) .

(61)ابن وهب ، أبو محمد عبد الله القرشي (ت: 197هـ/812م)،الجامع في الحديث ، تحقيق : د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد – كلية أصول الدين – القاهرة ، ط،1(دار ابن الجوزي – الرياض ، 1995 م).
(62)ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1228م)، معجم البلدان ، ط2 ،(دار صادر، بيروت ، 1995 م) .
ثانيا : المراجع الثانوية
(63) عوده , عبد القادر ،المال والحكم في الاسلام , ط5،(المختار الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1977م)
(64) كحالة ، عمر بن رضا الدمشقي (ت: 1408هـ/1987م)،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،ط7، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994)
(65) كرمي ، أحمد عجاج ، الإدارة في عصر الرسول ρ، ط1(دار السلام ، القاهرة ، 2006م)
(66) المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ،إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ،ط1 (دار الكيان – الرياض ،2006م) .
(67) محمود ، عبد الرحمن عبد المنعم ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، دار الفضيلة .

(68) الوادعِي ، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني (ت : 1422هـ /2001م) ،رجال الحاكم في المستدرك ، ط2 ،(مكتبة صنعاء الأثرية ، 2004 م) .

Sources and references

The Holy Quran

First: the primary sources

i. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Makram al-Shaybani (d.630 AH / 1232 CE), The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, investigated by Ali Moawad and Adel Abdul Mawgid (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1994(

ii. Abi Ya'la, Ahmad bin Ali bin al-Muthanna bin Yahya al-Mawsili (d .: 307 AH / 919 CE), the Musnad of Abu Ali, edited by: Sheikh Khalil Mamoun Shiha, (Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.(

iii. Musnad Abi Ali, edited by: Hussein Salim Asad, 1st Edition, (Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus, 1984 AD.(

iv. Abu Al-Walid Al-Baji, Suleiman bin Khalaf bin Saad Al-Andalusi (d .: 474 AH / 1081 AD), modification and denigration to whom al-Bukhari came out in al-Jami al-Sahih, edited by: Abu Lababa Hussein, ed. 1 (Dar Al-Lewa for Publishing and Distribution, Riyadh, 1986 AD. (

v. Ibn al-Sale, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah al-Nisaburi (d .: 405 AH / 1014 CE), al-Mustadrak Ali al-Sahihin, edited by: Mustafa Abd al-Qadir Atta, ed. 1 (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, M. 1990(

vi. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira (d .: 256 AH / 869 CE), Sahih al-Bukhari, T: Muhammad Zuhair al-Nasir (Dar Tawq al-Najat, Beirut, 2001 CE(

vii. Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojirdi Al-Khorasani, Abu Bakr (T .: 458 AH / 1065 AD), Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 3 ed.

viii. Al-Bazar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul Khaleq Al-Ataki (d. 292 AH / 904 AD), Al-Bahr Al-Zakhkhar Al-Maarouf. In Musnad Al-Bazar, edited by: Sayed Omran, 2nd Edition (Dar Al-Hadith, Cairo, 2013.(

ix. Ibn Battah, Abu Abdullah Ubaydallah bin Muhammad (d .: 378 AH / 988 CE), the great daughter, edited by: Hamad Abdul-Mohsen Al-Twaijri, 1st edition, (Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh, 2005.(

x. Ibn Taghri Bardi, Yusef bin Abdullah Al Dhaheri Al Hanafi (T .: 874 AH / 1469), Al Nujoom Al Zahirah, (Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al Kutub, Egypt.(

xi. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah (d .: 79 AH / 892 CE), Sunan al-Tirmidhi, edited by: Hamad Muhammad Shaker, second edition, (Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 1975 CE.(

xii. Al-Tirmidhi Al-Kabeer's Scholars, Edited by: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Maati Al-Nuri, Mahmoud Khalil Al-Saidi, 1st Edition, (The World of Books, Arab Renaissance Library - Beirut, 1409 A.H(.

xiii. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman (d .: 597 AH / 1200 CE), Inoculation of the Understanding of the People of the Trail in the

Eyes of History and Biography, Edition 1 (Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1997 AD.(

xiv. Ibn Al-Jaroud, Abdullah bin Ali Al-Nisaburi (d .: 307 AH919 AD), Al-Muntikar from the Al-Sunan Al-Asnad, edited by: Abdullah Omar Al-Baroudi, First Edition (The Cultural Book Foundation - Beirut, 1988 AD.(

xv. Ibn Al-Jaad, Ali bin Obaid Al-Jawhary (d .: 230 AH / 844 AD), the Musnad of Ibn Al-Jaad, edited by: Amer Abu Haidar, i1 (Nader Foundation, Beirut 1991.(

xvi. Ibn Hibban, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Hibban Al-Darami, Al-Busti (d .: 354 AH / 965 AD), Al-Thiqaat, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul-Mu`id Khan, Director of the Ottoman Knowledge Department, i, 1 (Ottoman Knowledge Department in Hyderabad, Deccan India, 1973.(

xvii. Ibn Hibban, Sahih Ibn Hibban, edited by: Shuaib Al-Arna`ut, ed. 2, (The Resala Foundation - Beirut, 1993 AD.(

xviii. Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ali bin Muhammad al-Asqalani (d .: 852 AH / 1448 CE), the injury in the discrimination of the Companions, investigation by: Adel Ahmad Abd al-Muawjid and Ali Muhammad Muawad, 1st edition (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1994 AD.(

xix. The High Demands for the Eight Al-Masanid Supplements, verification: A scientific thesis submitted to Imam Muhammad bin Saud University, coordinated by: Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Al-Shathry, First Edition, (Dar Al-Asimah, Dar Al-Ghaith - Saudi Arabia, 1419 AH), c 15 / p.92.

xx. Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Tamimi al-Hantali (d .: 327 AH / 938 CE), al-Jarh and al-Ta`dil, ed1, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1955 AD.(

xxi. Ibn Abi Hatim, Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib, 3rd Edition, (Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH.(

xxii. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad (d. 241 AH / 855 AD), the Musnad of Ahmad Ibn Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arna`out and others, ed. 2, (Al-Risala Foundation, Beirut, 1999 AD.(

xxiii. Al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubair bin Isa Al-Makki (d .: 219 AH / 834 AD), Musnad Al-Hamidi, edited by: Hassan Salim Asad Al-Darani, ed. 1 (Dar Al-Saqa, Damascus - Syria, 1996 AD.(

xxiv. Khalifa bin Khayat, Abu Amr bin Khalifa al-Asfari al-Basri (d .: 240 AH / 854 CE), History of Caliph bin Khayat, edited by: Dr. Akram Diaa Al-Omari, 2nd Edition (Dar Al-Qalam, The Resala Foundation - Damascus, Beirut, 1397 AD.(

xxv. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet (d .: 463 AH / 1070 CE), rich in the petitioner, clarifying the ambiguous, edited by: Yahya bin Abdullah al-Bakri al-Shehri, (Al-Rashed Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2001 AD.(

xxvi. Al-Khalili, Abu Ali, Khalil bin Abdullah Al-Qazwini (T: 446 AH / 1054 AD), Guidance in Knowledge of Hadith Scholars, edited by: Muhammad Saeed Omar Idris, First Edition, (Al-Rashed Library - Riyadh, 1409 AH.(

xxvii. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (d .: 681 AH / 1282 CE), deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, 7th ed. (Dar Sader Beirut, 1994 AD.(

xxviii. Al-Khalal, Abu Bakr Ahmad bin Muhammad bin Harun bin Yazid al-Baghdadi al-Hanbali (d .: 311 AH / 923 CE), edited by: Atiyah al-Zahrani, ed. 1 (Dar Al-Raya - Riyadh, 1989 AD.(

xxix. Abi Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir al-Sijistani (d .: 275 AH / 888 CE), Zuhd, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim bin Muhammad, Abu Bilal Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, i 1 (Dar Al-Mishkat for publication and distribution, Helwan , 1993 AD.(

xxx. Abi Dawood, Sunan Abi Dawood, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, 1st Edition, (Modern Library, Saida, Beirut, dt(

xxxi. Al-Darami, Abu Muhammad Abdullah bin Abdulrahman Al-Tamimi (T .: 255 AH 868 AD), Sunan Al-Darami, edited by Hussein Salim Asad, Al-Dara

xxxii. Abu Dawud Al-Tayalisi, Suleiman bin Dawood (d .: 204 AH / 819 AD), Al-Musnad, edited by: Muhammad Abdul-Mohsen Al-Turki, First Edition, (Dar Hajar for Printing and Publishing, Cairo 1999 AD.(

xxxiii. Ibn Duraid: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Ibn Duraid Al-Azdi (d .: 321 AH / 933 AD), Al-Istiqiq, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, First Edition, (Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1991 AD.(

xxxiv. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d .: 748 AH / 1347 CE), History of Islam and the deaths of famous people and the media, edited by: Abd al-Salam Tadmouri, 2nd Edition (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut 1993 AD.(

xxxv. Al-Dhahabi, biographies of the noble flags, edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna`ut, 3rd edition, (Al-Risalah Foundation, 1985 AD.(

xxxvi. Al-Dhahabi, The Preservation Ticket, ed. 1 (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, 1998 AD.(

xxxvii. Al-Azraqi, Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed Al-Makki (d .: 250 AH / 864 AD), News of Mecca and the effects that came in it, edited by: Rushdie Al-Saleh Malhas, (Al-Andalus Publishing House - Beirut.(

xxxviii. Ibn Zanjawiyah, Abu Ahmad Hamid bin Makhled (d .: 251 AH / 865 CE), al-Amwal, edited by: Shakir Deeb, i, 1 (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia 1986 CE.(

xxxix. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d .: 911 AH / 1505 CE.(

xl. Layers of Preservation, i, 1 (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1403 AH(

xli. Saeed bin Mansour, Abu Uthman Saeed bin Mansour (d .: 227 AH / 841 CE), Sunan Saeed bin Mansour, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azhami, ed1, (Al-Dar Al-Salafiya - India, 1982 AD.(

xlii. Al-Shaashi, Abu Saeed Al-Haytham bin Kulaib Al-Punkhati (d .: 350 AH / 961 AD), Musnad Al-Shaashi, Editing by Mukhaz Al-Rahman Zain Allah, ed. 1, (Science and Governance Library, Medina, 1989 AD.(

xliii. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad Al-Absi Al-Kufi (d .: 235 AH / 849 AD). Musannaf Ibn Abi Shaybah, edited by: Muhammad Awamah, (The ancient Indian Salafist House, dt.(

xliv. Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak (d .: 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi Al-Fatalia, edited by Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, (House of Revival of Heritage - Beirut, 2000 AD.(

xlv. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed Al-Lakhmi (d. 360 AH / 970 CE), Al-Mujam al-Awsat, edited by: Tariq Awad Allah bin Muhammad, Abd al-Muhsin bin Ibrahim (Dar Al-Haramain, Cairo, d, T.(

xlvi. Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama al-Azdi al-Masri (d.321 AH / 933 CE), Explanation of the problem of archeology, edited by Shuaib al-Arna'out (Dar al-Risalah, Beirut 1994.(

xlvii. Al-Trabelsi, Abu Al-Hassan, Ala Al-Din, Ali bin Khalil Al-Hanafi (T .: 844 AH / 1440), appointed by the rulers regarding the rulings between the two opponents, (Dar Al-Fikr, Beirut.(

xlviii. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad (d .: 1089 AH / 1687 CE), gold nuggets in gold news, edited by: Mahmoud al-Arnaut, i, 1 (Dar Ibn Katheer, Damascus, 1986 CE.(

xlix. Ibn al-Qaysarani, Abu al-Fadl Muhammad bin Taher al-Shaybani, (T .: 507 AH / 1113 CE), the author and the different, edited by: Kamal Yusef al-Hout, ed. 1, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1411 AH.(

l. Ibn Qotulubga, Abu al-Fida Zain al-Din Qasim al-Suduni al-Hanafi (T. And Translation, Sana'a, 2011.(

li. Al-Qudai, Abu Abdullah Muhammad ibn Salama al-Masri (d .: 454 AH / 1062 CE), Musnad al-Shehab, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed al-Salafi, ed. 2, (The Resala Foundation - Beirut, 1986 AD(

lii. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail Ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi, (d. 774 AH / 1372 CE), The Beginning and the End, edited by Ali Shri, Edition 1 (House of Revival of Arab Heritage, Beirut 1988 CE.(

liii. Ibn Katheer, Complementary in Jarrah and Al-Ta'idil and Knowing the Trustworthy, Weak and Unknown, Edited by: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, 1st ed. (An-Nu'man Center for Research and Islamic Studies and Verification of Heritage and Translation, Yemen, 2011 AD.(

liv. Al-Kayyal, Ali bin Omar bin Muhammad al-Sukari al-Sayrafi (d .: 386 AH / 996 CE), Selected benefits from the sheikhs al-Awali al-Harbi, edited by: Tayseer bin Saad Abu Haimed, ed. 1, (Al-Watan, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1999 AD.(

lv. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwa’i al-Afriqi (T .: 711 AH / 1311 CE), Lisan al-Arab (Dar Sader, Beirut, 1993.(

lvi. (52)Muslim, Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH / 874 CE), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fa'id Abd al-Baqi (House of Revival of Arab Heritage, Beirut d.

lvii. Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali al-Husayni al-Ubaidi (d .: 845 AH / 1324 CE), enjoying listening to the Prophet’s money, grandchildren and possessions,

edited by: Muhammad Abd al-Hamid al-Tamimi, ed. 1, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1999 CE(

lviii. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, (T .: 273 AH / 886 CE), Sunan bin Majah, edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (House of Revival of Arabic Books, Faisal Issa al-Bab al-Halabi.(

lix. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, (T .: 450 AH / 1085 CE), Al-Ahkam al-Sultani, (Dar al-Hadith - Cairo(

lx. Ibn Nuqtah, Muhammad ibn Abd al-Hanbali al-Baghdadi (T .: 629 AH / 1239 CE), The restriction to the knowledge of the narrators of Sunan and al-Masanid, edited by: Kamal Yusef al-Hout, ed. 1, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1988 AD.(

lxi. Abu Naim Al-Asbahani, Ahmad bin Abdullah bin Ahmed (d. 430: AH / 1038 AD), Knowledge of the Companions, investigation by: Adel Yousef Al-Azzawi, ed. 1, (Dar Al-Watan, Riyadh 1998 AD.(

lxii. (58)Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib bin Ali (d .: 303 AH / 915 CE), As-Sunan al-Kubra, edited by Hassan Abd al-Moneim Shalabi, ed. 1, (The Resala Foundation, Beirut, 2001 AD.(

lxiii. Al-Nasa'i, As-Sunan Al-Soghra, edited by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, 2nd Edition, (Islamic Publications Office - Aleppo, 1986 AD(

lxiv. Al-Haythami, Al-Hafiz Nur al-Din Ali (d .: 807 AH / 1404 AD), the ultimate goal in Zawaid Abi Ali al-Mawsili, edited by: Syed Kesrawi Hassan, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, without).

lxv. Ibn Wahab, Abu Muhammad Abdullah al-Qurashi (d .: 197 AH / 812 CE), al-Jami fi al-Hadith, edited by: Dr. Mustafa Hassan Hussein Muhammad Abu al-Khair, professor of hadith and its assistant sciences - College of Fundamentals of Religion - Cairo, i, 1 (Dar Ibn Al-Jawzi - Riyadh, 1995.(

lxvi. Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (T .: 626 AH / 1228 CE), Glossary of Countries, Edition 2, (Dar Sader, Beirut, 1995.(

Second: Secondary references

lxvii. Odeh, Abd al-Qadir, Money and Ruling in Islam, 5th Edition, (Al-Mukhtar Al-Islami for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1977(

lxviii. Kahhaleh, Omar bin Reda al-Dimashqi (T. 1408 AH / 1987 CE), Dictionary of the Ancient and Modern Tribes of Arabia, 7th Edition, (The Resala Foundation, Beirut, 1994(

lxix. Karmi, Ahmad Agag, Administration in the Age of the Messenger, 1st Edition (Dar Al-Salam, Cairo, 2006 AD(

lxx. Al-Mansouri, Abu al-Tayyib Nayef bin Salah bin Ali, guiding the far and near to the translations of the Sheikhs of al-Tabarani, presented to him by: Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid, 1st edition (Dar Al-Kayan - Riyadh, 2006 AD.(

lxxi. Mahmoud, Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dictionary of Jurisprudence Terms and Expressions, Dar Al-Fadila.

lxxii. Al-Wadei, Muqbel bin Hadi bin Muqbel bin Qaida al-Hamdani (d .: 1422 AH / 2001 CE), Men of al-Hakim in al-Mustadrak, 2nd ed. (Sana'a Archaeological Library, 2004 AD).